[524] نكصت على العقبين يا زيد ردة * وأصبحت قد جدعت منا المعاطسا قتلت امرأ من آل بكر بحابس * فأصبحت مما كنت آمل آيسا نصر عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدى قال: حدثنى نويرة بن خالد الحارثى، أن ابن عمه النجاشي قال في وقعة صفين - رواه نصر قال: رواه أيضا عن عمر بن سعد بإسناده -: ونجى ابن حرب سابح ذو علالة * أجش هزيم والرماح دوانى سليم الشظاعبل الشوى شنج النسا * أقب الحشا مستطلع الرديان إذا قلت أطراف العوالي ينلنه (1) * مرته به الساقان والقدمان حسبتم طعان الاشعرين ومذحج * وهمدان أكل الزبد بالصرفان (2) فما قتلت عك ولخم وحمير * وعيلان إلا يوم حرب عوان وما دفنت قتلى قريش وعامر * بصفين حتى حكم الحكمان غشيناهم يوم الهرير بعصبة * يمانية كالسيل سيل عران (3)

_____

(1) في كتاب الخيل لأبى عبيدة ص 162: " تناله ". وبعض أبيات هذه القصيدة فيه، وهى على هذا الترتيب: 1، 3، 2، 30 ثم بيتان آخران، وهما: من الأعوجيات الطوال كأنه * على شرف التقريب شاة إران أجش هزيم مقبل مدبر معا * كتيس ظباء الحلب الغذوان وروى ابن الشجرى في حماسته ص 33 قبل الأبيات: أيا راكبا إما عرضت فبلغن * تميما وهذا الحى من غطفان فما لكم لو لم تكونوا فخرتم * بإدراك مسعاة الكرام يدان وكنتم كذى رجلين رجل سوية * ورجل بها ريب من الحدثان فأما التى شلت فأزد شنوءة * وأما الثى صحت فأزاد عمان (2) الصرفان، بالتحريك: ضرب من التمر أخمر مثل البرنى إلا أنه صلب الممضغة علك، لواحدة صرفانة. وفي الاصل: " حسبت " صوابه من اللسان (صرف). وفي حماسة ابن الشجرى: " أخلتم ". ونحوه قول عمران الكلى: أكنتم حسبتم ضربنا وجلادنا * على الحجر أكل الزيد بالصرفان (3) عران، بالكسر: موضع قرب اليمامة. (*)

_____